

## أثر الأبعاد الثقافية لهوفاستيد على التهرب الضريبي دراسة ميدانية بالتطبيق على مصلحة الضرائب المصرية حنان الداودي عبده سليمان

### المخلص:

تتمثل مشكلة البحث في زيادة معدلات التهرب الضريبي فقد بلغ إجمالي حالات التهرب الضريبي التي تمت خلال الـ ٣ أشهر الأولى من السنة المالية الحالية ٢٠١٦ - ٢٠١٧ نحو مليار جنيه، وهي محاضر التهرب من ضرائب الدخل والمبيعات. وقد بلغت ٤٣٥ حالة تهرب ضريبي بضريبة القيمة المضافة ( ضريبة المبيعات سابقاً) بإجمالي ٧٠٠ مليون جنيه، متداول في نيابة التهرب الضريبي ٢٤٤ حالة بنحو ٢٠٠ مليون جنيه، وكذلك حوالي ٦٠ مليون جنيه حالات التهرب في ضريبة الدخل في نفس الفترة ، وبالتالي فقد هدف البحث إلى دراسة أسباب زيادة التهرب الضريبي وبيان أثر الأبعاد الثقافية على هذه الزيادة، وقد اقتصر البحث على دراسة أثر الأبعاد الثقافية لهوفاستيد.

وقد تكون مجتمع البحث من جميع المموليين المصريين والأجانب المقيمين بمصر، وتم اختيار عينتين من المموليين المصريين والأجانب، واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستقصاء وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الأبعاد الثقافية لهوفاستيد وبين التهرب الضريبي.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تغيير مفهوم التعامل مع الضريبة على أنها إجبارو كذلك الاهتمام بالجانب السلوكي لدى الأفراد لبيان أهمية ودور الضريبة على حياتهم العامة.



### **Abstract:**

The problem of the search is the increasing rates of tax evasion, the total cases of tax evasion during the first 3 months of the current year 2016 - 2017 about a billion pounds and they are proceedings for income tax and sales evasion. It becomes 435 case of tax evasion of value-added tax (sales tax previously) with a total of 700 million pounds, a rolling in on behalf of tax evasion 244 about 200 million pounds, as well as about 60 million pounds of tax evasion cases in the income tax in the same period, therefore, the goal of the search to study the reasons for the increase in tax evasion and demonstrate the impact of cultural dimensions on this increase, the research is focused on studying the impact of the cultural dimensions Hofstede.

The research community is formed of all Egyptian and foreign residents in Egypt. Two samples from Egyptian and foreign financiers was chosen, The researcher has depended on survey for collecting data and the study found a relationship that has a statistical significant between the cultural dimensions of Hofstede and the tax gap dimensions.

The study recommended the need to change the concept of dealing with tax as enforcement further attention behavioral aspect of individuals to demonstrate the importance of the role of the tax on their public life.



## المقدمة:

تعد الثقافة من أهم العوامل البيئية التي قد تؤثر على جميع العلوم الاجتماعية نظراً لأن جميع الأنشطة الاجتماعية تعتمد على ثقافة القائم بها وبالتالي فهي يمكن أن تؤثر على النظام الضريبي في المجتمع، حيث تحتل الضرائب مكانة متميزة وأهمية كبيرة لما لها من نتائج إيجابية لا يستهان بها في دعم الموازنة العامة باعتبارها إحدى الأدوات الهامة للسياسة الاقتصادية للدولة ولذلك يجب الاهتمام بالقضاء على التهرب الضريبي في المجتمع المصري ، يقصد به قيام الممول القانوني أي المكلف قانوناً بدفع الضريبة بالامتناع عن دفع الضريبة كلياً أو جزئياً بالتحايل على السداد بطرق مشروعة أو غير مشروعة. وبناءً على ما تقدم سوف يتناول البحث دراسة أثر الأبعاد الثقافية لهوفاستيد على التهرب الضريبي كمحاولة لبيان هل يوجد للأبعاد الثقافية أثر واضح على التهرب الضريبي ومن ثم يجب على الدولة مراعاة ثقافة المجتمع تجاه فرض الضريبة مما قد يساعد ذلك في تطوير عنصر الثقة بين الممول ومصلحة الضرائب من خلال تطوير ثقافة واتجاه المجتمع تجاه الضريبة، ومدى إدراكه لأهمية الضرائب كمحرك أساسي للاقتصاد القومي ومدى النفع الذي قد يعود على المجتمع من ذلك.

## منهجية الدراسة

### مشكلة الدراسة :-

تسعى الأجهزة الضريبية إلى تحقيق أعلى عائد و أقصى حصيلة مستهدفة وذلك من خلال تخفيض عدد حالات التهرب الضريبي وتحقيق الالتزام الطوعي للممول بلغ إجمالي حالات التهرب الضريبي التي تمت خلال الـ ٣ أشهر الأولى من السنة المالية الحالية ٢٠١٦ - ٢٠١٧ نحو مليار جنيه، وهي محاضر التهرب من ضرائب الدخل والمبيعات<sup>(١)</sup>. وقد بلغت ٤٣٥ حالة تهرب ضريبي بضريبة



القيمة المضافة (ضريبة المبيعات سابقاً) باجمالي ٧٠٠ مليون جنيه، متداول في نيابة التهرب الضريبي ٢٤٤ حالة بنحو ٢٠٠ مليون جنيه، وكذلك حوالي ٦٠ مليون جنيه حالات التهرب في ضريبة الدخل في نفس الفترة<sup>(ii)</sup>، وبالتالي أصبحت هناك ضرورة ملحة لدراسة أسباب التهرب الضريبي في مصر وهل هو نتاج النظم الضريبية فقط أم أنه يكمن في تجاهل القائمين على الإدارة الضريبية للتحليل الثقافي والنفسي للمجتمع مما قد يؤثر على الحصيلة الضريبية، ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- هل تؤثر الأبعاد الثقافية على زيادة نسبة التهرب الضريبي؟
- أم أن زيادة نسبة التهرب الضريبي قد ترجع إلى سوء إعداد واختيار النظم الضريبية والتي ينبغي في إعدادها واختيارها أن تواكب ثقافة المجتمع؟

### أهداف البحث:

١. التعرف على أهم الأبعاد الثقافية لهوفستيد التي قد تؤثر في المجتمع الضريبي المصري.
٢. بيان أثر الأبعاد الثقافية على زيادة التهرب الضريبي.
٣. بيان أثر الأبعاد الثقافية على اختيار النظم الضريبية.

### أهمية البحث:

- تتضح أهمية البحث لكل من:
- للمجتمع.
  - للعلم.

### ١. للمجتمع:

- أ- ترجع أهمية الجهاز الضريبي إلى أن موازنة الدولة تعتمد (٦٠%) منها على الضرائب



ب- توفير التمويل اللازم للمشروعات وتوفير المتطلبات المالية للدخل للإنفاق العام وتسديد حسابات ومطلوبات الميزانية العامة وما تمثله من إنفاق للمرافق العامة والرواتب وأجور العاملين.

## ٢. للعلم:

أ- ندرة الأبحاث العربية والأجنبية التي تبين أثر الأبعاد الثقافية على التهرب الضريبي "على حد علم الباحثة"، حيث إنه قد تكون الأبعاد الثقافية ذات أثر واضح على النظم الضريبية فقد يظهر هذا الأثر من خلال اختيار السياسات الضريبية المتبعة، أو قد يظهر هذا الأثر في وضع النظم الضريبية داخل الدولة، فيجب على الدولة مراعاة ثقافة المجتمع تجاه الضريبة ومن ثم قد يساعد ذلك في تطوير عنصر الثقة بين الممول ومصلحة الضرائب من خلال وضع نظم ضريبية تتوافق مع ثقافة المجتمع، أو من خلال تطوير ثقافة واتجاه المجتمع تجاه الضريبة، مما يؤدي إلى زيادة الحصيلة الضريبية والحد من التهرب الضريبي.

## فرضية البحث:

من المتوقع أن تؤثر الأبعاد الثقافية على التهرب الضريبي.

ويمكن تقسيم الفرض إلى عدة فروض فرعية على النحو التالي:

- أولاً: توجد علاقة معنوية بين بعد الفردية / الجماعية وبين الفجوة الضريبية.
- ثانياً: توجد علاقة معنوية بين بعد تجنب عدم التأكد وبين الفجوة الضريبية.
- ثالثاً: توجد علاقة معنوية بين بعد الأنثوية / الرجولية وبين الفجوة الضريبية.
- رابعاً: توجد علاقة معنوية بين بعد مسافة السلطة وبين الفجوة الضريبية.

## متغيرات البحث:

يحتوى البحث على نوعين من المتغيرات:



١. المتغير المستقل وهو الأبعاد الثقافية وتتمثل في الأبعاد الخاصة بهوفستيد وتشتمل على الأبعاد الآتية:
  - الفردية / الجماعية.
  - تجنب عدم التأكد.
  - الأنثوية / الرجولية.
  - مسافة السلطة.
٢. المتغير التابع ويتمثل في التهرب الضريبي.

### الإطار النظري

#### أولاً : ماهية الأبعاد الثقافية:

##### المقدمة:

يرتبط ازدهار الأمم بمعرفة المكونات الثقافية التي تتحكم فيه وتحدد اهتماماته وتوجه نشاطه وتعد الثقافة هي الأسلوب أو الطريقة التي يحيا بها المجتمع وتعبر عن مجموع العادات والتقاليد والأعراف والقيم، فهي تدفع الأفراد لأداء عمل أو تصرف ما أو الامتناع عنه، ويمكن تلمس ذلك في توجيه الأفراد لسلوك مالي معين أو الالتزام بدفع ما عليهم من أعباء مالية أو ضريبية أو مساعدة الحكومات على أداء دورها في جمع الأموال للقيام بعملية التنمية.

فالثقافة في غالب الأمر يكتسبها الأفراد من البيئة المحيطة، وهي مزيج من القيم والمعتقدات والعادات والسلوكيات واللوائح والتنظيمات فثقافة الجماعة هي شخصيتها، ولكي نعرف تماماً ما هي الثقافة؟ علينا أن ننظر إلى الطريقة التي يتفاعل بها الأفراد مع المجتمع والبيئة والاتجاهات. (iii)



### ماهية الثقافة بوجه عام:

تعتبر الثقافة عنصراً ومكوناً هاماً وأساسياً لنجاح الجماعة أو فشلها، حيث يرجع نجاح بعض الجماعات إلى ثقافتها التي تركز على العمل الجاد والأداء المطلوب لتحقيق أهدافها.<sup>(iv)</sup>

### تصنيف الثقافة لهوفستيد:

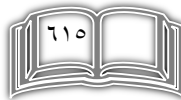
هوفستيد (١٩٨١، ٢٠٠١) Hofstede يعرف الثقافة القومية بأنها "برمجة العقل البشري ببرامج محددة مسبقاً بواسطة المجتمع". وقد صنفت ثقافات العالم على خمسة أبعاد ثقافية للمسافة الثقافية بين بلدان العالم، دائماً ما أثبتت تصنيف هوفستيد لثقافات العالم مصداقيته حتى بعد ظهور تصنيفات أخرى. وهذه الأبعاد أو المؤشرات هي:-

- أ- تفاوت السلطة Power Distance
- ب- تجنب عدم التأكد Uncertainty Avoidance
- ت- الفردية مقابل الجماعية Individualism Versus Collectivism
- ث- الذكورية مقابل الأنثوية Masculinity versus Felinity
- ج- التوجه بالمدى طويل الأجل Long- Short Term Orientation

ويمكن التعرف باختصار على مفهوم الأبعاد الثقافية لهوفستيد على النحو

التالي:-

١. الفردية (IDV) مقابل الجماعية: وهو يعني تفضيل أفراد المجتمع إطار اجتماعي يتميز برابطة غير قوية (تفضيل الذات)، أما الجماعية فتعني تمتع المجتمع برابطة اجتماعية وترفع راية المجتمع ككل.
٢. تجنب عدم اليقين (UAI): يعكس هذا البعد سعي أعضاء المجتمع للتعامل مع القلق من خلال تقليل عدم اليقين ويميل الناس في الثقافات التي تتمتع بدرجة عالية من تجنب عدم اليقين إلى زيادة حجم البيروقراطية وزيادة اللوائح والقوانين كمحاولة لتخفيض حالة عدم التأكد، أما المجتمعات ذات



- المستوى المنخفض من تجنب عدم اليقين يكونون أكثر تحملاً للتغيير وتقبل الآراء المعارضة للمفاهيم السائدة.
٣. مسافة السلطة (PDI): ويقصد به مدى قبول الأفراد داخل المجتمع لتوزيع القوة بشكل غير متساو وهو ما يؤثر على سلوك الأفراد الأقل قوة والأفراد الأكثر قوة، فهو لا يعكس اختلافاً موضوعياً في توزيع القوة ولكن يعكس طريقة إدراك الأشخاص لفوارق السلطة.
٤. الذكورية (MAS) مقابل الأنثوية: وهو توزيع الأدوار العاطفية بين الأنواع الاجتماعية، وتكمن قيم الثقافات الذكورية في المنافسة والحزم والمادية والطموح والقوة، في حين أن الثقافات الأنثوية تضع قيمة أكبر على العلاقات ونوعية الحياة.
٥. التوجه طويل المدى (LTO) مقابل التوجه قصير المدى: تولى المجتمعات ذات التوجه طويل المدى أهمية أكبر للمستقبل وهذه المجتمعات تعزز القيم الواقعية الموجهة نحو المكافآت، بما في ذلك الاستمرارية والادخار والقدرة على التكيف، أما في المجتمعات الموجهة على المدى القصير ترتبط القيم المعلومة بالماضي والحاضر بما في ذلك الثبات واحترام التقاليد وحفظ الوجه والمعاملة بالمثل والوفاء بالالتزامات الاجتماعية.

#### الخصائص العامة للثقافة المصرية<sup>(٧)</sup>:

في ضوء الأبعاد الثقافية التي قدمها هوفستيد يمكن تصور الخصائص التالية للثقافة المصرية مع مراعاة أنها تمثل فروضاً تحتاج لمزيد من الدراسة والتقييم:

١. وجود فجوة كبيرة في توزيع مورد القوة بين الأفراد Large Power Distance
٢. عدم حب المخاطر والعمل على تقليلها أو تحاشيها بقدر الإمكان Uncertainly Avoidance وأدى ذلك إلى كثرة القوانين الرسمية واللوائح التي تستهدف تقليل المخاطر والمفاجآت وتحقيق إجراءات مكثفة للرقابة لدرجة قد تعوق عملية تحقيق الأهداف.





٣. التوجه الجماعي والتضامن Collectivism فالبينة المصرية تتميز بإطار من العلاقات الاجتماعية القوية حيث التميز بين الأفراد الذين يأتون من داخل الجماعة والذين يأتون من خارجها.
٤. الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية Social Concern حيث تنعكس الأبعاد الاجتماعية في سلوكيات الأفراد أكثر من غيرها من الأبعاد، وكذلك الميل إلى التعامل الهادئ وتقدير التناغم.
٥. الميل إلى التشاؤم والسخرية من أوضاعه فطبقاً للمؤشر السادس لهوفستيد وهو ما يطلق عليه مؤشر التساهل مع النفس و كيف يتعامل المجتمع مع رغباته و مشاكله.

### ثانياً: التهرب الضريبي:

- أ- مفهوم التهرب الضريبي:  
يقصد به قيام الممول القانوني أي المكلف قانوناً بدفع الضريبة بالامتناع عن دفع الضريبة كلياً أو جزئياً بالتحايل على دفع عبء الضريبة سواء كان الممتنع أو المتهرب من الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين، ويكون ذلك إما جزء منها أو كل النسبة المفروضة عليه، ويتم التهرب قبل بدء فترة الدفع أو خلالها باستخدام وسائل معينة غير مشروعة<sup>(vi)</sup>.  
وهو ضرورة تقديم الإقرار الضريبي Tax return والذي يتبعه التزام فردي وخاص.
- ب- أساليب التهرب الضريبي:  
إن الأساليب التي سيسلكها المكلف من أجل الوصول إلى الغاية المرجوة وذلك بالإفلات من التزاماته الجبائية وذلك عن طريق العمليات الحسابية التي تعتبر نظام قياس واتصال بين المكلف والإدارة الجبائية حيث يمكنه مثلا التخفيض من قيمة الإيرادات أو التضخيم في قيمة النفقات عن طريق تسجيل نفقات وهمية كما يمكن أن يأخذ التهرب الضريبي أسلوب آخر وذلك بخلق وضعية قانونية مخالفة تماما للوضعية القانونية الحقيقية، وهذه الطريقة تسمى بالتهرب عن طريق عملية مادية أو عن طريق عمليات قانونية وتتمثل أساليب التهرب الضريبي في<sup>(vii)</sup>.

### التحليل المحاسبي:

لقد اختلفت وتعددت طرق التهرب الضريبي مما جعل المكلف يتجاوز كل العقبات باستعماله لشتى الحيل، بقصد إيجاد ثغرات تسهل عليه التهرب بطريقة أكثر دقة وذكاء، ألا وهي التحايل المحاسبي وهي تنقسم على قسمين للتخفيض من قيمة الإيرادات والتضخيم من قيمة الإيرادات<sup>(viii)</sup>.

### ج- أسباب التهرب الضريبي<sup>(ix)</sup>:

#### • الأسباب الأخلاقية:

و يقصد بالأسباب الأخلاقية المستوى الأخلاقي ودرجة الوعي الوطني والثقافي السائد في الدولة.

#### • الأسباب التنظيمية الفنية للتهرب:

وهذه تكون من خلال أن الضريبة لا تتم إلا بتقديم تصريح من قبل المنشأة التجارية أو الصناعية أو غيرها.

#### • الأسباب السياسية للتهرب الضريبي:

تلعب السياسة التي تتبعها الدولة دوراً هاماً في التهرب الضريبي فإذا انفقت الدولة حصيلة الضرائب التي تجبها في وجوه نافعة فإن الأفراد يشعرون أن ما يدفعونه يعود عليهم بالفائدة وبالتالي يقل تهربهم من الضرائب المفروضة أما إذا بددت الدولة حصيلة الضرائب في وجوه لا تعود بالنفع على المواطنين فإنهم سيبدلون قسارى جهدهم في التهرب من الضريبة.

#### • الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:

وهنا مستوى المعيشة والوضع الاقتصادي العام يفرض دوراً في الالتزام بالضريبة، فالوضع الاقتصادي الجيد ووفرة رؤوس الأموال تؤدي إلى عدم التهرب الضريبي والعكس صحيح.



• الأسباب الجزائية:

يساعد الجزاء الذي تفرضه الدولة على المتهرب من الضرائب على التقليل من التهرب الضريبي.

• الأسباب الثقافية:

وترى الباحثة أن هناك سبب آخر تتجاهله الإدارة الضريبية ألا وهو دراسة ثقافة المجتمع فلم تراعى الإدارة الضريبية ثقافة المجتمع عند فرض الضريبة وخاصة أنه يوجد في المجتمع الواحد عدة ثقافات مختلفة وهو موضوع البحث.

ثالثاً: الدراسة الميدانية لدراسة أثر الأبعاد الثقافية لهوفستيد على الفجوة الضريبية:

١- مجتمع البحث:

جدول رقم (١)

حجم مجتمع البحث

النسبة المئوية	العدد	البيان
٨٠	٨٠٠٠٠	المصريون
٢٠	٢٠٠٠٠	الأجانب
١٠٠	١٠٠٠٠٠	الإجمالي

٢- عينة البحث:

جدول رقم (٢)

حجم العينة الممثلة لمجتمع البحث

النسبة المئوية	العدد	البيان
٥٠	٤٠٠	المصريون
٥٠	٤٠٠	الأجانب
١٠٠	٨٠٠	الإجمالي



## ٣- استقصاء البحث:

تم الاعتماد على استمارة الاستقصاء والتي تم إعدادها من خلال الاطلاع على البحوث السابقة كمصدر رئيسي لجمع البيانات اللازمة للبحث، وتم تعزيزها بالمقابلات الشخصية التي قامت بها الباحثة.

## جدول رقم (٣)

عدد الاستثمارات الموزعة للمصريين وغير المصريين وعدد المستجيبين ونسبة الاستجابة

نسبة الاستجابة %	الاستمارات الصحيحة	الاستمارات غير الكاملة	الاستمارات الواردة	الاستمارات الموزعة	
٩١.٧٥	٣٦٧	١١	٣٧٨	٤٠٠	المصريون
٨٥.٥	٣٤٢	١٢	٣٥٤	٤٠٠	غير المصريين
٨٨.٦٢٥	٧٠٩	٢٣	٧٣٢	٨٠٠	الإجمالي

## ٤- الأساليب المستخدمة في البحث:

اعتمدت الباحثة في معالجة البيانات الخاصة بهذه الدراسة على بعض أساليب التحليل المتقدمة والمناسبة لطبيعة العلاقات بين المتغيرات والصالحة لاختبار فروض الدراسة باستخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) The Statistical Package for Social Sciences، والتي صممت خصيصاً لتتلاءم وطبيعة البحوث والدراسات الاجتماعية وتتضمن عدداً من الأساليب الإحصائية المعلمية و لا المعلمية.



## ٥- التحليل الإحصائي للبيانات:

### أ- ثبات وصدق الاستقصاء:

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha) لأداة الدراسة (استمارة الاستقصاء) - وهو قيمة تتراوح بين صفر، ١ وكلما اقتربت هذه القيمة من الواحد دلت على وجود ثبات في استمارة الاستقصاء، وكلما اقتربت هذه القيمة من الصفر فإن ذلك يدل على عدم وجود ثبات.<sup>(x)</sup>

يعرض الجدول رقم (٤) معاملي الثبات والصدق لأسئلة لاستقصاء.

### جدول رقم (٤)

#### معاملي الثبات والصدق لاستمارة الاستقصاء

المحور	البيان	معامل الثبات (Alpha)*	معامل الصدق
الأول	الأبعاد الثقافية	٠.٩٥٧	٠.٩٧٨
أولاً	الفردية / الجماعية	٠.٨٦٦	٠.٩٣١
ثانياً	تجنب عدم اليقين	٠.٨١٩	٠.٩٠٥
ثالثاً	مسافة السلطة	٠.٨٣٧	٠.٩١٥
رابعاً	الذكورية / الأنثوية	٠.٨٨١	٠.٩٣٩
خامساً	التهرب الضريبي	٠.٩١٦	٠.٩٥٧

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع مخرجات برنامج SPSS .

### ب- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

يعرض جدول رقم (٥) الإحصاء الوصفي لأبعاد الثقافة من وجهة نظر فئتي الدراسة (مصريين - غير المصريين)، ويتضح من الجدول الآتي:



جدول رقم (٥)

الإحصاء الوصفي لأبعاد الثقافة من وجهة نظر فنتى الدراسة

غير المصريين		المصريين		العناصر
انحراف معيارى	وسط حسابى	انحراف معيارى	وسط حسابى	
٠.١١	٢.٨١	٠.٧٣	٣.٣٣	الفردية / الجماعية
٠.٢٣	٣.٠٢	١.٣٤	٣.٩٧	أفضل العمل الفردي أكثر من العمل الجماعي
٠.١٣	٣.٠١	٠.٧٥	٣.٨٣	أميل إلى إنجاز الأعمال التي كلفت بها بشكل فردي
٠.١٤	٢.٠٢	٠.٧٥	٢.٨٣	لا يوجد لدي رغبة في التعاون مع الآخرين داخل المؤسسة
٠.١١	٣.٠١	٠.٧٧	٣.٢٩	أفضل العمل الجماعي الذي يحقق أهداف المجتمع
٠	٣	٠.٦٨	٢.٧٤	أفضل العمل الذي يحقق الأهداف الشخصية
٠.١٣	٣.٥١	٠.٥٤	٣.٨٦	تجنب عدم اليقين
٠.٥	٣.٥١	٠.٤٥	٣.٧١	أفضل العمل من خلال إجراءات وقواعد عمل مكتوبة
٠.١٣	٣.٠٢	٠.٤٣	٣.٧٥	أفضل الوضع الحالي والقائم و لا أرغب في تحدي المجهول
٠.١٣	٣.٠١	٠.٥	٣.٥٦	أرفض الأفكار والاقترحات الجديدة
٠.١٦	٤.٠١	٠.٨١	٤.٢٥	أهتم بجمع المعلومات قبل اتخاذ القرار

٠.١٥	٤	١.٠٤	٤.٠٥	أفضل التخطيط مسبقاً قبل التنفيذ
٠.٢٣	٢.٢٥	٠.٥٣	٢.٩٥	مسافة السلطة
٠.٠٩	٣.٠١	٠.٥	٢.٤٩	يمكن مناقشة المسؤولين بسهولة ويسر
٠.١٩	٢.٠٤	٠.٤٩	٢.٦٢	أفضل أن يكون هناك قدر أكبر من الاستقلالية في العمل
٠.٤	٢.٠٨	٠.٦٧	٣.٣٩	أفضل المرونة في اتخاذ القرارات
٠.٣٢	٢.٠٦	٠.٦٨	٣.٣٨	أفضل وجود رقابة مباشرة في العمل
٠.٣٢	٢.٠٧	٠.٨	٢.٨٩	أسعى لتحقيق الرضا الوظيفي للعاملين
٠.٢٢	٢.٧٣	٠.٦٣	٣.١٣	الذكورية / الأنثوية
٠.١٥	٣.٠٢	٠.٦٤	٢.٨٧	أفضل أن يكون هناك عقوبات وجزاءات تفرض على المخطئ
٠.٣	٢.٠٥	٠.٧٦	٢.٨٤	أفضل أن يتسم المجتمع بالشدّة والحزم
٠.٥٤	٢.٥٥	٠.٨٩	٣.٢٥	أفضل أن تكون هناك قيمة اكبر للعلاقات ونوعية الحياة
٠.١٥	٣.٠٢	٠.٧٣	٣.٤٨	أفضل عمل المرأة في المجتمع
٠.١١	٢.٨١	٠.٧٣	٣.٣٣	أفضل المنافسة المستمرة في العمل

يعرض جدول رقم (٥) الإحصاء الوصفي للفجوة الضريبية من وجهة نظر فئتي الدراسة (مصريين - غير المصريين)، ويتضح من الجدول:

١. ارتفاع متوسط آراء المصريين حول العنصر "أتمد الغموض في تحديد مصادر الدخل" كأحد عناصر الاقتصاد الخفي بمتوسط (٣.٧) بانحراف معيارى (٠.٨٧) مما يدل أن معظم الآراء تتراوح ما بين محايد وموافق وتميل إلى أن تكون موافق.

٢. ارتفاع متوسط آراء غير المصريين للعنصر "يمثل سداد الضريبة عبء على كاهلي" (٤.٠٠) كأحد عناصر التهرب الضريبي بانحراف معياري (٠.١٢) مما يدل أن معظم الآراء تميل إلى أن تكون موافق.

جدول رقم (٦)

الإحصاء الوصفي للتهرب الضريبي من وجهة نظر فنتي الدراسة

غير المصريين		المصريين		العناصر
انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	
٠.١٤	٣.٥٨	٠.٥٢	٣.٤١	التهرب الضريبي
٠.١٥	٣.٩٨	٠.٧٩	٣.٩١	ألتزم بتقديم الاقرارت في المواعيد القانونية
٠	٢	٠.٧	٢.٩٧	أقوم بإدراج كافة البيانات بشفافية تامة
٠.٣	٣.٩٥	٠.٧٦	٣.١٦	أقوم بإمساك دفاتر وسجلات خاصة بالنشاط
٠.١٥	٢.٩٨	٠.٦٧	٣.٠١	ألتزم بتحرير فواتير عند البيع أو الشراء
٠.١٥	٣.٩٨	٠.٤٦	٣.٧١	أعتقد أن سداد الضريبة يقلل من أرباح المنشأة
٠.١٥	٢.٩٨	٠.٥	٢.٥٦	أخطر مصلحة الضرائب بأية توسعات أو إضافات تدخل على النشاط
٠.١٢	٤	٠.٥٩	٣.٧٢	يمثل سداد الضريبة عبء على كاهلي
٠.١٥	٢.٩٨	٠.٦٤	٢.٩٧	أقدم كافة السجلات والمستندات التي تعبر عن حقيقة النشاط للضرائب عند المحاسبة





غير المصريين		المصريين		العناصر
انحراف معيارى	وسط حسابى	انحراف معيارى	وسط حسابى	
٠.١٨	٣.٩٣	٠.٦٢	٣.٣٩	أشعر أنني أدفع ضريبة للدولة أكثر مما أخذ منها
٠.١٥	٣.٩٨	٠.٤٨	٣.٦٤	أعتقد أن مبلغ الضريبة الذي أدفعه بدون وجه حق يحصل

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع مخرجات برنامج SPSS .

التحقق من صحة الفروض:

الفرض الرئيسي:

توجد علاقة معنوية بين الأبعاد الثقافية لهوفستيد و التهرب الضريبي ويمكن تقسيم هذا الفرض إلى عدة فروض فرعية على النحو التالي:

الفرض الفرعي الأول:

"توجد علاقة معنوية بين الفردية/ الجماعية وبين التهرب الضريبي".

لاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتم الأخذ في الاعتبار فنتى الدراسة كما يلي:

بالنسبة للمصريين:

معاملات الارتباط لبيرسون:

تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين متوسط آراء المصريين حول الفردية / الجماعية وبين التهرب الضريبي، يعرض جدول رقم (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين آراء المصريين حول الفردية / الجماعية وبين التهرب الضريبي، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين "الفردية / الجماعية" وبين "التهرب الضريبي" (-٠.٨٤٨) مما يدل على وجود علاقة عكسية قوية بين المتغيرين ومعنوية عند مستوى معنوية ١%.



جدول رقم (٧)

معاملات ارتباط بيرسون بين الفردية / الجماعية وبين التهرب الضريبي

الفردية / الجماعية	عناصر الفجوة الضريبية
** - ٠.٨٤٨	التهرب الضريبي

\*\* معاملات معنوية عند مستوى معنوية ١%

بالنسبة لغير المصريين:

معاملات الارتباط لبيرسون:

تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين متوسط آراء غير المصريين حول الفردية / الجماعية وبين عناصر التهرب الضريبي، يعرض جدول رقم (١٦) معاملات ارتباط بيرسون بين آراء المصريين حول الفردية / الجماعية وبين التهرب الضريبي، ويتضح من الجدول وجود ارتباط عكسي قوى بين "الفردية/الجماعية" وبين "التهرب الضريبي" حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠.٦٥٧) مما يدل على وجود علاقة عكسية قوية بين المتغيرين ومعنوية عند مستوى معنوية ١%.

جدول رقم (٩)

معاملات ارتباط بيرسون بين الفردية / الجماعية وبين عناصر الفجوة الضريبية

الفردية / الجماعية	عناصر الفجوة الضريبية
** - ٠.٦٥٧	التهرب الضريبي
** - ٠.٦٢٢	تجنب الضريبة
** - ٠.٣٢٠	الاقتصاد الخفي

\*\* معاملات معنوية عند مستوى معنوية ١%

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع مخرجات برنامج SPSS .

مما سبق يتضح صحة الفرض الفرعي الأول:

" توجد علاقة معنوية بين الفردية /الجماعية وبين التهرب الضريبي."



### الفرض الفرعي الثاني:

" توجد علاقة معنوية بين تجنب عدم اليقين وبين التهرب الضريبي ".  
لاختبار هذا الفرض تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون الانحدار البسيط، وتم الأخذ في الاعتبار فنتى الدراسة كما يلي:

### بالنسبة للمصريين:

#### معاملات الارتباط لبيرسون:

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين "تجنب عدم اليقين" وبين "التهرب الضريبي" (٠.٨٥٢) مما يدل على وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين ومعنوية عند مستوى معنوية ١%.  
جدول رقم (٨)

#### معاملات ارتباط بيرسون بين تجنب عدم اليقين وبين عناصر الفجوة الضريبية

تجنب عدم اليقين	عناصر الفجوة الضريبية
٠.٨٥٢**	التهرب الضريبي

\*\* معاملات معنوية عند مستوى معنوية ١%

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع مخرجات برنامج SPSS .

### بالنسبة لغير المصريين:

#### معاملات الارتباط لبيرسون:

تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين متوسط آراء غير المصريين حول تجنب عدم اليقين وبين التهرب الضريبي، يعرض جدول رقم (٩) معاملات ارتباط بيرسون بين آراء غير المصريين حول تجنب عدم اليقين وبين التهرب الضريبي، ويتضح من الجدول وجود ارتباط طردى ضعيف بين "تجنب عدم اليقين" وبين التهرب الضريبي.



جدول رقم (٩)

معاملات ارتباط بيرسون بين تجنب عدم اليقين وبين عناصر الفجوة الضريبية

تجنب عدم اليقين	عناصر الفجوة الضريبية
**٠.١٨٣	التهرب الضريبي

\*\* معاملات معنوية عند مستوى معنوية ١%

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع مخرجات برنامج SPSS .

مما سبق يتضح صحة الفرض الفرعي الثاني:

" توجد علاقة معنوية بين تجنب عدم اليقين وبين التهرب الضريبي".

الفرض الفرعي الثالث:

" توجد علاقة معنوية بين مسافة السلطة وبين التهرب الضريبي".

لاختبار هذا الفرض تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون و الانحدار البسيط،

وتم الأخذ في الاعتبار فنتى الدراسة كما يلي:

بالنسبة للمصريين:

معاملات الارتباط لبيرسون:

تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين متوسط آراء المصريين حول

مسافة السلطة وبين التهرب الضريبي، يعرض جدول رقم (١٠) معاملات ارتباط

بيرسون بين آراء المصريين حول مسافة السلطة وبين التهرب الضريبي وتبين

وجود علاقة طردية متوسطة بين المتغيرين ومعنوية عند مستوى معنوية ١%.

جدول رقم (١٠)

معاملات ارتباط بيرسون بين مسافة السلطة وبين عناصر الفجوة الضريبية

مسافة السلطة	عناصر الفجوة الضريبية
**٠.٧٤٥	التهرب الضريبي

\*\* معاملات معنوية عند مستوى معنوية ١%

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع مخرجات برنامج SPSS .



بالنسبة لغير المصريين:

معاملات الارتباط لبيرسون:

تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين متوسط آراء غير المصريين حول مسافة السلطة وبين التهرب الضريبي، يعرض جدول رقم (١١) معاملات ارتباط بيرسون بين آراء غير المصريين حول مسافة السلطة وبين التهرب الضريبي.

### جدول رقم (١١)

معاملات ارتباط بيرسون بين مسافة السلطة وبين عناصر التهرب الضريبي

التهرب الضريبي	مسافة السلطة
التهرب الضريبي	٠.١٦١**

\*\* معاملات معنوية عند مستوى معنوية ١%

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع مخرجات برنامج SPSS .

مما سبق يتضح صحة الفرض الفرعي الثالث:

" توجد علاقة معنوية بين مسافة السلطة وبين التهرب الضريبي".

الفرض الفرعي الرابع:

" توجد علاقة معنوية بين الأنثوية/ الرجولية وبين التهرب الضريبي".

لاختبار هذا الفرض تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون والانحدار البسيط،

وتم الأخذ في الاعتبار فنتى الدراسة كما يلي:

بالنسبة للمصريين:

معاملات الارتباط لبيرسون:

تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين متوسط آراء المصريين حول

الأنثوية/ الرجولية وبين التهرب الضريبي، يعرض جدول رقم (٢٠) معاملات

ارتباط بيرسون بين آراء المصريين حول الأنثوية/ الرجولية وبين التهرب



الضريبي وجود علاقة عكسية قوية بين المتغيرين ومعنوية عند مستوى معنوية ١%.

### جدول رقم (١٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين الأنثوية/ الرجولية وبين التهرب الضريبي

الأنثوية/ الرجولية	التهرب الضريبي
**٠.٩١٧-	التهرب الضريبي

\*\* معاملات معنوية عند مستوى معنوية ١%

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع مخرجات برنامج SPSS .

بالنسبة لغير المصريين:

معاملات الارتباط لبيرسون:

تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين متوسط آراء غير المصريين حول الأنثوية/ الرجولية وبين التهرب الضريبي.

### جدول رقم (١٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين الأنثوية/ الرجولية وبين التهرب الضريبي

الأنثوية/ الرجولية	التهرب الضريبي
**٠.٨٩٣-	التهرب الضريبي

\*\* معاملات معنوية عند مستوى معنوية ١%

المصدر: من إعداد الباحثة من واقع مخرجات برنامج SPSS .

مما سبق يتضح صحة الفرض الفرعي الرابع:

" توجد علاقة معنوية بين الأنثوية / الرجولية وبين التهرب الضريبي".



### ثالثاً: النتائج والتوصيات:

#### النتائج:

١. توجد علاقة عكسية بين الفردية والتهرب الضريبي
٢. توجد علاقة طردية بين تجنب عدم اليقين والتهرب الضريبي
٣. توجد علاقة طردية بين مسافة السلطة والتهرب الضريبي
٤. توجد علاقة عكسية بين الأنثوية والتهرب الضريبي

#### التوصيات:

يمكن للباحثة إيجاز بعض التوصيات في شكل خطط تنفيذية بالجدول

التالي:

#### جدول رقم (١٤)

#### خطة عمل لتنفيذ التوصيات

الزمن اللازم لانجاز التوصية	المسئولية	مؤشرات النجاح	الأنشطة اللازمة لتحقيقها	التوصية
مواسم تقديم الاقرارات الضريبية من شهر يناير حتى ابريل وتجدد سنوياً	رئيس مصلحة الضرائب المصرية ورؤساء المناطق بجميع المحافظات	- ارتفاع نسبة تحصيل الممولين لمفهوم الضريبة - تقليل التهرب الضريبي	- الإعلانات - دورات تدريبية للموليين - توزيع كتيبات ومنشورات	تغيير مفهوم التعامل مع الضريبة على أنها إجبار
على المدى الطويل	مراكز توعية وإرشاد الممولين	تغيير ثقافة المجتمع تدريجياً	إعلانات تليفزيونية الإرشاد	الاهتمام بالجانب السلوكي لدى الأفراد لبيان أهمية ودور



الزمن اللازم لانجاز التوصية	المسئولية	مؤشرات النجاح	الأنشطة اللازمة لتحقيقها	التوصية
	بمأموريات الضرائب		المباشر مع الممول	الضريبة على حياتهم العامة
مرحلة التعليم الأساسي	وزير التربية والتعليم	تغيير ثقافة المجتمع تدريجياً	الكتب المدرسية	الاهتمام بالنشء وتعريفهم بدور الضريبة وأهميتها وذلك في التعليم الأساسي
سنة	وزير المالية والمشرع القانوني	تقليل التهرب الضريبي	إصدار قوانين جديدة أو تعديل القوانين القائمة	تعديل القوانين الضريبة لتتناسب مع ثقافة المجتمع
5 سنوات لحين تغيير ثقافة المجتمع	وزير المالية – رئيس مصلحة الضرائب	تقليل التهرب الضريبي	إدخال تعديلات على القوانين	الاعتماد على الضريبة غير المباشرة أكثر من الضريبة المباشرة حيث إنها أكثر قبولاً بالنسبة للمجتمع المصري
سنة	وزير الاستثمار – المشرع القانوني	تقليل التهرب الضريبي	إدخال تعديلات على قوانين الاستثمار	مراعاة الأبعاد الثقافية للمستثمرين الأجانب وتحديد السياسات التي يجب اتباعها داخل المجتمع المصري



## المراجع:

- (i) تصريحات عبد المنعم مطر رئيس مصلحة الضرائب المصرية الحالي  
(ii) الإدارة المركزية للمعلومات والاحصاء بمصلحة الضرائب  
(iii) Pegneuhauer, Ray Bender,& Kirks Tromberg: **Community Culture**. Publisher:John Wiley & sons,O/Isbn:2008, P. 164.  
(iv) عائدة خطاب، الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية، الطبعة الأولى، القاهرة: كلية التجارة، جامعة عين شمس، الدار الجامعية، ٢٠٠٨، ص ٤٩: ٥٣  
(v) يمكن النظر إلى:  
-Hofstede, G., ulture Consequences: Comparing Values, Bahavior s, Institutions and Organizations A cross Nations, Second Editor, and London, U.K.: Sage Publication, 2001, P. 60-63.  
- صديق عفيفي، دور القيادات الإدارية في تكوين ثقافة التغيير، محاضرة علمية ( القاهرة: ندوة عن استراتيجية تكوين الصف الثاني، أكاديمية طيبة، ٢٠٠٤، ص ١٧.  
- فريد شوشة، أثر الثقافة في تكوين النماذج، مجلة المدير العربي، مكتبة أكاديمية السادات، العدد ١٣٣، القاهرة، يناير ٢٠٠٠، ص ٦٧.  
(vi) أحمد حسين، ضرائب الدخل، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٤١.  
(vii) R. Peggy, Tax, In United States, N.Y, McMillan company, 2012, p.108.  
(viii) عبد الحميد عطا، الالتزام الضريبي، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٩٤-١٠٨.  
(ix) يمكن النظر إلى:  
- عبد الحميد شكري، التدخل الضريبي، المؤتمر الضريبي الأول لجمعية الضرائب المصرية، فندق ماريوت، ٧٣، ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٠، ص ٢٠٨.  
- مروان قطب، مجموعة محاضرات القيت على طلبة كلية تجارة، مرجع سابق.  
(x) ناجي الطحاوي، البحوث الإحصائية في خدمة العلوم الاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٣١.

